

بروفایل: تحولات نتنیا هو خلال الحرب

- 2..... مقدمة
- 2..... ملخص
- 4..... نوع الشخصية وخصائصها
- 5..... ماذا يفضل؟
- 5..... بماذا يرغب؟
- 5..... إلام يطمح؟
- 6..... ما يقلقه؟
- 6..... مم يخاف ويحذر؟
- 6..... مصدر الطاقة لديه
- 7..... نقاط القوة
- 7..... نقاط الضعف
- 8..... أين يمكن أن يخطئ؟
- 8..... البنية الذهنية
- 9..... ما الذي يستفزه؟
- 9..... ما الذي يحبطه؟
- 9..... ما الذي يؤثر على توقعاته؟
- 9..... تحليل السلوك التنبؤي
- 10..... خلاصات

مقدمة

في العام 1999 أنهى أحد المتخصصين في علم النفس وهو أستاذ في جامعة تل أبيب، اسمه شاؤول كيمي دراسة في التحليل النفسي لرئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو. وأعطى دراسته عنوان "تحليل السلوك" لنتنياهو بعد ولايته الأولى كرئيس للوزراء (1996-1999) متتبعاً علاقات نتنياهو الشاب بوالديه: الأم سيلا، التي كانت ربة منزل و"امراً باردة القلب"، علّمت أبناءها أن يكونوا أقوياء وأن يخفوا مشاعرهم، فيما كان الأب رجلاً من الصهاينة اليمينيين الأوائل، يعمل كأستاذ جامعي للتاريخ اليهودي، رفضت الجامعة العبرية في القدس قبوله، فانتقل إلى الولايات المتحدة وبقي طوال حياته، يحمل كراهية شديدة لحزب العمل والنخب الفكرية في إسرائيل، فسار أبناؤه على إثره. (عاش الأب 102 من السنوات من 1910 حتى 2012).

نشرت دراسة كيمي¹ في يناير/كانون الثاني 2001، حيث وجد الباحث في نتائج التحليل السلوكي للزعيم نمطاً مثيراً للقلق. كان نتنياهو نرجسياً، ومتكبراً، ومصاباً بجنون العظمة، يتصرف بشكل سيئ تحت الضغط. وبعد حوالي العقدين من الزمن، في العام 2017، عاد كيمي ليشارك زميله الدكتور ساجيت يهوشوا من الجامعة العبرية في القدس، في كتابة ورقة بحثية جديدة بعنوان "التحليل السلوكي لنتنياهو 1999-2017 - ما الذي تغير؟". فوجدا أنه لم يتغير الكثير. وقال كيمي إنه مع تقدم الناس في السن، تميل سلوكياتهم إلى أن تصبح أكثر تطرفاً. وبالنسبة لنتنياهو فقد نما جنونه ونرجسيته، وأصبح لا يثق بأحد، باستثناء ربما أسرته المباشرة، ويعطي الأولوية "المستقبلية الشخصي" على كل شيء آخر.

الملاحظ والملفت للنظر، أن مئات الدراسات والتحليلات التي تعمل على تحليل شخصية نتنياهو حالياً، تعود بشكل تلقائي للاستناد على بحثي كيمي، الذي مضت حوالي 10 سنوات على آخرهما وأكثر من ربع قرن على التحليل الأول. وبهذا يكون الاستناد المرجعي غير كافٍ وغير دقيق، بالنظر إلى المستجدات السياسية والشخصية والعالمية التي غيرت الكثير من الوقائع.

ملخص

إن نتنياهو قبل 7 أكتوبر 2023 ليس نتنياهو ما بعد 7 أكتوبر 2023، بحيث تضخّمت الأنا لديه عشرات المرات، وبسبب مشاعره بأنه تعرّض مع بيئته ومجتمعه السياسي والأمني للتضليل والخداع من قبل حماس، ازداد شراسة و عنفاً بطريقة مضاعفة، حتى وصل الأمر به إلى ارتكاب الإبادة ومجازر التطهير العرقي ضد الفلسطينيين وتحدي العالم كله، بحيث لم يستطع أي أحد في العالم الوقوف بوجهه أو رده عن مخططاته الإجرامية والدموية.

¹ - "The psychological profile of Benjamin Netanyahu using behavior analysis". by Shaul Kimhi.

لذلك، من الإجحاف العلمي تأطير شخصية نتنياهو بما كانت عليه قبل ربع قرن وبما آلت إليه بعد 23 أكتوبر 2023. نتنياهو اليوم ليس مجرد ناشط سياسي طموح، ولا رئيس وزراء يقود الكيان الصهيوني القائم على الأراضي الفلسطينية فحسب، بل رجل جامع يقود العالم كله ويجعله يمشي ويتحرك وفق قراراته ومواقفه، بما في ذلك السياسات الأميركية والأوروبية التي لا تتجرأ على مخالفته أو الاعتراض على ما يقوم به. الجهة الوحيدة التي كانت تقف بوجهه وتتحداه وتهدده، هي ما عُرف بمحور الممانعة، الذي تألف من دول إيران والعراق واليمن وسوريا وجزء من لبنان وغزة والضفة، وهو المحور الذي قرر نتنياهو أن يغامر بكل تاريخه الشخصي وتاريخ بلاده، كي ينتهي منه، رافعاً شعار "الحرب الوجودية".

خلال هذه الحرب التي بدأت في 8 أكتوبر 2023 ولغاية ربيع العام 2025 ازداد نتنياهو عتواً وجبروتاً وسفكاً للدماء وتحدياً لنصف المجتمع الإسرائيلي على الأقل. أقدم على تصفيات جسدية لزعماء المقاومة وقياداتها ونجح في إضعافها وتقييدها إلى حدٍ ما، والمفارقة المضحكة-المبكية أن المحكمة الجنائية الدولية التي أدانته وطالبت بمحاكمته (بتهمة الإبادة) باتت هي وأعضاؤها متهمين وملاحقين! حتى أن الرئيس الأميركي ترامب الذي أرسل إشارات سلبية نحو نتنياهو أكثر من مرة في بدايات تسلمه للحكم، عاد وانصاع لرغباته بشكل تام، وأكثر من ذلك، عاود إغداق التسليح الحربي للكيان الصهيوني بأكثر مما كان عليه قبل استلامه للسلطة. وبناءً عليه فإن نتنياهو في العام 2024 وضع أسساً سلوكية جديدة لما سيكون عليه في العام 2025 وما بعده.

لقد قد جعل هذا الرجل كلمة "الحرب" مفردة سهلة في التداول اليومي، بل استطاع تطويع مفردة "إبادة" من كلمة مرعبة آيلة إلى الانقراض، إلى كلمة متداولة خالية من الإحساس بمعناها الحقيقي. وهدف نتنياهو بفضل ذكاء لغوي استخدمه منذ 7 أكتوبر 2023 بالتحديد، إلى تكرار جملة "إسرائيل تخوض حرباً على سبع جبهات" ليعزز الشعور بالخطر لدى أفراد المجتمع الإسرائيلي، الذين سيقودهم اللاوعي نحو تأييده العفوي، واعتباره المخلص والمنقذ والحامي الذي سيكفيهم شر الجبهات السبع (إيران والعراق واليمن وسوريا قبل الجولاني ولبنان وغزة والضفة).²

وفيما يقود نتنياهو بلاده ومؤيديه خلال الحرب على غزة، منذ أكثر من عام ونصف، فإن سماته الشخصية تقف وراء القرارات الكبرى التي يتخذها وتؤثر بشكل مباشر على حياة الملايين من الإسرائيليين والفلسطينيين وعلى اتجاه الصراع. فبموازاة ضراوة الأحداث وسخونتها تفاقم الإحساس بعظمة "الأنا" في شخصيته، إلى درجة تكراره الإعلان عن خارطة جديدة للشرق الأوسط كله، سيباشر تنفيذها وتحقيقها، وهذا نموذج بسيط على مدى اتساع ثقته بنفسه وبقدراته، ثقة جعلته يسعى بكل عزم وثبات نحو تزييف الجغرافيا كما زيف التاريخ.

² - ظهر الذكاء اللغوي لنتنياهو في أبرز تجلياته خلال خطابه الشهير الذي ألقاه في الكونغرس الأميركي يوم الأربعاء 24 تموز/يوليو 2024، حيث قوطع بالتصفيق والتصفير الحاد من النواب الأميركيين 81 مرة في الكلمة التي استغرقت 52 دقيقة منذ دخوله إلى القاعة وسط احتفاء واسع.

في يوم 7 أكتوبر 2023 أدرك نتنياهو أن استثمار الأحداث قد يصبّ في مصلحته الشخصية والسياسية، وساعدته الظروف على تحقيق رغباته، فطال أمدُ الحرب أكثر من كل التوقّعات، وبقي في منصبه، بل ازداد تمكينًا، بعدما كان مهددًا بالإطاحة به وربما بالسجن، فقد استطاع بفضل دهائه السياسي وعناده أن يقلب الأمور رأسًا على عقب، و"عليّ وعلى أعدائي" كما يقول المثل الشعبي، فنجح رهانه المغامر في القضاء على جزء من المقاومة، على قياداتها، على تدمير البنى التحتية، وعلى تهجير شعبٍ بأكمله.

نوع الشخصية وخصائصها

بحسب تحليل المعطيات السلوكية التي برزت لدى نتنياهو منذ 7 أكتوبر 2023، وبناءً على قراراته ومواقفه فإن شخصيته تميّزت بالتالي:

- تمركز حول الذات. وصل التمركز حول الذات لديه إلى التفرد الكامل بالرأي، وإهمال آراء الآخرين الذين لا يتلقون منه أي اعتبار، تجلت هذه السمة في تعامله مع زملائه، حيث لم يتقبّل الآراء غير المتوافقة مع آرائه، ولم يفهم أي وجهة نظر تخالف وجهة نظره.
- العدوانية. برزت العدوانية في كل أعماله ومواقفه وشعاراته، وجعلته شخصية موهلة في الإجرام وسفك الدماء وقتل الأطفال من دون أي رادع إنساني أو أخلاقي. إن عدد الجرائم والمجازر التي ارتكبتها نتنياهو منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى ربيع 2025، في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن ترقى إلى أرقام تشبه الخيال، بسبب فظاعتها ودرجة توحّشها.
- الاعتداد بالنفس والثقة العالية. يرى نفسه مؤهلاً وجديرًا وخبيرًا أكثر من غيره، وأنه سياسي عبقرى. عبّر عن ذلك أكثر من مرة، حين فنّد آراء الآخرين وسخّفها، وطرح مواقفه على أساس أنها عين الصواب والخيارات الصحيحة.
- شخصية ارتيابية. تراوده شكوك دائمة أن "العالم كله ضده"، وكلما تعرّض للهجوم شعر براحة غير معلنة، لأن مشاعر الاستضعاف تعزز عواطفه الداخلية. هذه السمة مكّنته من القتال والسعي الدائم لتحقيق الانتصار كما يراه. يتزايد الارتياب لديه عندما يشعر بتهديد موقعه، فيشتبه تلقائيًا في المحيطين به، أو الزعماء الآخرين أو رؤساء الأقسام الأمنية أو قيادات الجيش، وهنا يكون التهديد من وجهة نظره شخصيًا تمامًا.
- شخصية نرجسية. تمظهرت من خلال الميل نحو تعظيم الذات، والطموح الجارف بلا حدود، والانتهازية، والتفاني لتحقيق أهدافه مع رفض الاعتراف بالضعف أو الخطأ. يستخدم نتنياهو أشخاصًا آخرين لتحقيق أهدافه، ولا يعترف بالنزاهة في السياسة، بل على العكس يتحكّم بسلوكياته غياب الأخلاقيات الشخصية والسياسية. يرى نفسه أكثر إدراكًا وقدرة على الفعل من الآخرين، ويعتقد أن مهمته البطولية إنقاذ وطنه وإنقاذ تاريخ الصهيونية العالمية كلها.

● شخصية غير قيمة وغير أخلاقية. يؤمن ننتياهو أن الغدر وسيلة جيدة في ممارسة الخصومة السياسية والعداوة. يُنقل عنه إيمانه العميق بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويكفي تأمل أفعاله وقراراته منذ بدء طوفان الأقصى للتأكيد على ذلك.

● بالوصول على العام 2025 وما حصل قبله وخلالها، يكون ننتياهو ذو ال 75 عاماً رجلاً يفتقد إلى مشاعر الإحساس بالذنب. وهو شعور طبيعي عند مجمل البشر، لكن ننتياهو بالتحديد أثبت أنه خالٍ تماماً من هذا الشعور الإنساني الذي تفرضه "الأنا العليا" على أي إنسان، لأسباب تربوية وعائلية. معلوم أن "الأنا العليا" كما وصفها فرويد في التحليل النفسي، هي الضمير الإنساني والأخلاقي، وهي شخصية المرء العقلانية والحكيمة التي تحددها القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ، بحيث يتكون "الأنا الأعلى" ممّا يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية.

ماذا يفضل؟

- السلطة بكل تجلياتها، مع نمط الحياة التي توفرها، من خلال المكانة والصلاحيات.
- استخدام الأساليب الملتوية غير النظيفة للوصول إلى أهدافه.
- سحق خصومه، حتى لو كانوا أشخاصاً من حزبه أو من زملائه.
- أن يبدو جذاباً ومثيراً للإعجاب وحائزاً على ثقة الآخرين.
- الحياة المترفة والمريحة، كالفنادق والمطاعم والمأكولات وأنواع الملابس والسجائر عالية الجودة.

بماذا يرغب؟

- يُعدُّ النجاح الشخصي أكثر أهمية بالنسبة إليه من كل شيء.
- بإقامة العلاقات الشخصية والسياسية والمالية مع أي جهة تعود عليه بالمنفعة السياسية والشخصية.
- بإقناع العالم كله أن إسرائيل تخوض معركة "مصيرية" وأن يساعده (العالم كله) ويقف إلى جانبه.
- بتخليص إسرائيل والمنطقة من حركات المقاومة وإنهاء المحور وقادته.
- بالقضاء على قيادات المقاومة (ذكرَ الأمر عشرات المرات خلال خطاباته).
- بتريسيخ مصطلح "الإرهاب" الفلسطيني و"الخطر الإيراني" والتذكير الدائم بالهولوكوست.

إلام يطمح؟

- يطمح إلى الانتقام من كل خصومه ومعارضيه وإزاحة المنافسين له.
- يطمح للحدّ الأقصى من السلطة والصلاحيات مهما كان الثمن والتنازلات أو التجاوزات.
- للاستمرار لأطول فترة في رئاسة الوزراء.
- تحقيق مصالحه الشخصية والعائلية والتباهي بها.

- أن يكون الأفضل والأول والمميّز، وأن ينتصر على الآخرين ويصل إلى القمة.
- طموحه الكبير أن يذكره التاريخ كحامٍ لدولة إسرائيل الكبرى ومدافعاً عن قيامها ووجودها.
- أن يحوز تقدير الآخرين دومًا واعترافهم بتفوّق خياراته السياسية والعسكرية والأمنية وبتميّزها. (كان إهداء ترامب، جهاز "بايجر" مطلقًا بالذهب، حركة ذكية ووقحة ضمن سلوكياته لإبراز تفوّق كيانه الأمني، وتذكيرًا بالموهبة الاستثنائية لرجال الموساد).

ما يقلقه؟

- الاتهامات الرسمية له بالفساد والرشوة والاحتيال وإنفاق الأموال العامة للدولة.
- التفكير بمواجهة الإدانة أو خطر السجن بسببها.
- انتهاء وضعه كرئيس للوزراء، لأنه من دون الموقع يسهل على الجهاز القضائي الحكم عليه بالسجن، وإذا بقي رئيس حكومة، تسير محاكمته ببطء شديد كما يحصل اليوم. (بدأت المحاكمة قبل 4 سنوات وما زالت في مرحلة سماع الشهود).
- إقامة لجنة تحقيق رسمية في قضية 7 أكتوبر، لذلك يمارس اليوم الضغط لتغيير القضاة في المحكمة العليا والنيابة.

م يخاف ويحذر؟

- أكثر ما يقلقه، تهديد الأمن الإسرائيلي ككيان وكمشروع دولة كبيرة. وهذه المخاوف موجودة لدى كل القيادات الصهيونية، لكن ننتباهو يجتهد ليببدو الأكثر حرصًا وغيره على وجود الكيان ومشروعيته وقيامه وأمنه).
- إنكار الدولة الصهيونية وحدودها وحقوقها. (يلجأ إلى تهمة معاداة السامية سريعًا).
- يحذر (مؤخرًا) غضب التيارات الدينية، وقد اتجه نحو التحالف معها للبقاء في السلطة.
- خلال العامين الأخيرين زاد أعداؤه السياسيون، الأمر الذي زاد من مخاوفه الشخصية والسياسية ودفعه للتخلص من بعضهم كما حصل مع رئيس الأركان ووزير الدفاع ورئيس الشاباك...
- يخاف من اتهامه بالتقصير، أو أن يبدو بصورة العاجز عن تحمّل بعض المسؤوليات.
- يخاف من الدعم الغربي للفلسطينيين.
- يقول في الإعلام إن إيران تشكل مصدر تهديد دائم لمجتمعه وبلاده وهو يستثمر هذا القول.

مصدر الطاقة لديه

- أنه أول رئيس وزراء لإسرائيل ولد في الكيان الصهيوني بعد قيامه، إذ ينتمي إلى جيل "السايرا"، أي الجيل الأول الذي ولد في إسرائيل عقب تأسيسها.

- عيشه في أميركا لسنوات وتخرجه من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الهندسة المعمارية، واتفقانه لإدارة الأعمال والتسويق والاقتصاد.
- لا يعرف اليأس ولا الاستسلام ولا الضعف، ويظهر تصميمًا على مواجهة الصعاب.
- التلاعب عبر الاستعطف مصدر من مصادر قوته، خصوصًا أنه بارع وذكي في التعامل مع الإعلام.

نقاط القوة

- الطموح والإصرار والتصميم والثبات. في سبيل تحقيق أي هدف يفكر فيه.
- القدرة على التأثير في الآخر. برزت من خلال مهارات الإقناع والحجج التي يسوقها، خصوصًا وأنه يملك اطلاعًا واسعًا على التاريخ والجغرافية والتلمود والتوراة.
- المهارات الإعلامية والخطابية التي يدرك مفاتيحها وأسرارها.
- البقاء في المشهد السياسي لفترة طويلة والتغلب على العديد من التحديات.
- العمل تحت الضغط، إذ يعتبر الضغوط تحديات جديدة. في بعض فترات الحرب على لبنان لم ينم، وبقي يشارك في الاجتماعات والمشاورات أيامًا وليالي متواصلة وفي ظروف غير معتادة (تحت الأرض أو خلف تحصينات معينة).
- الحرص على المظهر الشخصي أمام جمهور أو الاجتماعات المهمة.
- يواجه مشكلة في التوتر بمواجهة غير المتوقع. في هذه الحالة لا يشعر بالسيطرة على ذاته ومحيطه، تبدى هذا الأمر في اليومين الأوليين لحرب طوفان الأقصى، بحيث كان شبه غائب، وشبه ضائع، ولم يعرف كيف يواجه الأمر في البداية. (ذكرت بعض المراجعات الصحافية أنه أصيب بما يشبه الانهيار أمام صدمة ما حصل).

نقاط الضعف

- انعدام المصداقية. (لذلك يحاول السعي لبناء مصداقية).
- محدودية العلاقات الشخصية. فهو شخص ليس جيدًا في التعامل الاجتماعي، ولديه قدر محدود من القدرة على التعاطف.
- يرتبط بالأشخاص الذين يحتاج إليهم أو الذين يساعده، وعندما تنتهي الاستفادة منهم يُنهى علاقته معهم.
- سلوكيات جنون العظمة والشك والأنانية، تمثل عقبة أمام نجاحه.
- يميل إلى العمل بمفرده ولا يستسيغ العمل الجماعي المشترك. (لديه فريق من الموظفين الخاصين به لكنهم يعملون وفق توجيهاته وإدارته).
- أسلوبه الإداري عدواني.

أين يمكن أن يخطئ؟

- يجب أن يلعب دور القائد في "غرفة الحرب" وهذا يعني أنه قد يخطئ وقد يصيب، لكنه تبجح مرارا أن قراراته التي عارضها الآخرون، نجحت وحققت أهدافا صعبة وأثبتت بُعد نظره، كما فعل في خطاب وقف النار مع لبنان قبل نهاية نوفمبر 2024.
- لا يحبذ الاستعانة بالخبراء أو المستشارين. يفوض بعض المهام لبعض مساعديه، لكنه حازم في إدارة العمل، ولديه نزعة قيادية حادة وغير ديموقراطية، لا يستشير الآخرين أو يستأنس بسماع آرائهم.

- عزز طابع إسرائيلي كدولة يهودية على حساب طابعها كدولة علمانية، بالإضافة إلى تحويلها من دولة ديموقراطية كما يرغب بها الكثيرون إلى دولة الفرد الواحد، وهو الأمر الذي كرهه كثيرون في المجتمع الصهيوني.

البنية الذهنية

- قواعد التفكير والاستنتاج لديه منطقية غالبًا. على الرغم من أنها تستند إلى منطق القوة والأنانية والمصلحة الشخصية.
- لديه قدرة مميزة على استحضار عناصر التاريخ والجغرافيا والتراث الديني اليهودي، ما يزيد من قدرته التأثيرية.
- يملك دائمًا البديهة، لاستحضار الشخصيات الأساسية التي شاركت في بناء الكيان الصهيوني مما يميزه عن سواه.
- ذكي جدا ولديه قدرة على وضع خطط متعددة في الأزمات. لا يكتفي أبدًا بخطة واحدة، وخطته جاهزة للمدى البعيد وليس القريب فقط.
- لديه قدرة استثنائية على التعلم، وذاكرة ممتازة، ويمتلك قدرة التفكير التحليلي، من خلال تركيزه على التفاصيل.
- بعد منتصف العام 2024 اجتهد لوضع خطط نظرية وتنفيذية للإطاحة بخصومه السياسيين. تمظهرت نتائجها في مواقفه وأفعاله تجاه رئيس الأركان ووزير الدفاع ورئيس الشاباك والمستشارة القضائية... هذا دليل على طريقة تخطيطه وسلوكه إزاء الأشخاص الذين يشكلون مصدر تهديد أو ضغوطات بالنسبة له.

ما الذي يستفزه؟

- التحدي. ولذلك يصرّ بعنجهية على تحقيق هدفه.
- طلب محاكمته من قبل المحكمة الجنائية الدولية كمجرم حرب، إذ تنسف كل تقييمه لنفسه وإنجازاته.
- طلب محاكمته داخلياً في المجتمع الإسرائيلي كفسادٍ ومرتبشٍ، إذ يحطّم صورته المعنوية التي يجتهد في بنائها عن نفسه.
- التحركات المناهضة للكيان الصهيوني في العالم. أو الداعمة للقضية الفلسطينية.

ما الذي يحبطه؟

- سوء التقدير من قبل الآخرين على ما يعتبرها إنجازات شخصية وتاريخية حقّها للكيان.
- المراوغة التي أظهرتها الأنظمة المطبّعة معه. إذ لم تحقّق له ما كان يأمل به على المستوى الشعبي للدول.
- أي نشاط داعم للقضايا الفلسطينية المحقّة، سياسياً ومادياً ومعنوياً وحقوقياً وإنسانياً.
- العمل الروتيني. لأنه يسعى دومًا لإثبات تحقيق مشاريعه وقدراته ومنجزاته.
- ألا يراه الآخرون كما يرى نفسه، كبطلٍ خارق واستثنائي في تاريخ الكيان الصهيوني.

ما الذي يؤثر على توقعاته؟

- من الصعب جدا تغيير الصورة النمطية لديه لدفعه نحو تغيير خياراته، كما يظهر من خلال قراراته المتعلقة بالفلسطينيين. لقد أجبر نفسه سابقًا على القبول بحلّ الدولتين، لكنه سرعان ما وجد نفسه غير مقتنع بالفكرة فجاهر على العمل ضدها من دون أي حسابات.
- ربما يؤثر على توقعاته أن يتم تغذيته بأخبار غير دقيقة تشير إلى ضعف أعدائه، فهذا سيرضي نرجسيته ويطمئنه، ولكن هل سيقنع بالأخبار غير الدقيقة من دون أن يكشفها دهاؤه؟
- ينفع معه التضليل الإعلامي الذي يسخّف خصومه، ويمكن أن يفرمل قراراته وأفعاله. فما حصل في لبنان مع المقاومة كان العكس، التباهي الدائم بقوة المقاومة وإنجازاتها وقدراتها وضعته في مكان المتيقظ والمستعد والعامل الدائم لرصد الأخطار وإزالتها. من الخطأ كشف أي أوراق أمامه حتة ولو بالاستعراض.
- نظراً لشكوكه في كل شيء، ولتمسكه القوي بأحقية المشروع الصهيوني، فهو غير قادر على تقديم أي حلّ للصراع العربي الصهيوني.

تحليل السلوك التنبؤي

- أهم شيء بالنسبة له: لا عودة للوراء. لا عودة لما قبل 7 أكتوبر أو ما يشبهه.

- سيواصل السعي لتحقيق مشروعه الخاص بـ "الدولة اليهودية".
- لن يعاود الحديث عن حلّ الدولتين، ولا عن حقوق الشعب الفلسطيني ولن يقدّم أي تنازلات للفلسطينيين من أجل التوصل إلى أي اتفاقيات.
- ليس من المتوقع أن يغير أسلوبه في القيادة لأنه يعتقد أن فلسطين كلها يجب أن تنتمي إلى إسرائيل، والدولة اليهودية لا بد أن تمتد إلى جانبي نهر الأردن.
- سيحاول في مناسبات كثيرة، استغلال الظروف للتهرب من جلسات المحاكمة ما يدل على تخطيطه المسبق والدائم.
- سيعمل أكثر لربط مصير إسرائيل بمصيره الشخصي.
- سيلجأ دائماً إلى سلاح "معاداة السامية" ويشهره بمواجهة كل من يقف أمام مصلحة الكيان الصهيوني. (كما حصل في الجامعات الأميركية خلال الأسابيع والشهور الأخيرة).
- سيعود ننتياهو للتمسك بمواقفه القديمة القائلة إن السلام مع الدول العربية لا يتحقق إلا من خلال الخوف والقوة.
- أنتجت مفاعيل 7 أكتوبر عقدة جعلته يستثمرها للتأثير النشط على المجتمع الغربي، إذ سيزيد من الدعوة لمحاربة الإرهاب الفلسطيني وخطر المقاومة.
- سيعمل لترسيخ تعبير "الإرهاب" الفلسطيني. على الرغم من آلاف المجازر اليومية التي يرتكبها بلا مبالاة وبوحشية لكنه مصمم على إقناع العالم بأن الإسرائيليين ضحايا الإرهاب الفلسطيني. قال في الكونغرس أمام التصفيق المدروس "هذا صراع بين من يُعظّمون الموت وبين من يُقدّسون الحياة"، بهدف نزع صفة الإنسانية عن الضحايا وتبرير قتلهم.
- قد يفتعل الأزمات والمواقف لتعطيل المحاكمة والانتفاف عليها كما حصل في ارتكاب المجازر الليلية ليل الاثنين 17 آذار من دون أي سبب مباشر. (قتل حوالي 500 شخص نياما. فلم يذهب للمحكمة الثلاثاء 18 ليتابع الأوضاع كما قال).
- مازال ينتظر الثمن المرتفع لما حقّقه في لبنان، بالنسبة إليه الثمن يتراوح بين إنهاء الوجود للمقاومة المسلحة تماماً، أو فرض اتفاقيات تطبيعية تضمن سلامة دولته.

خلاصات

- ننتياهو أكثر رئيس وزراء بقي في المنصب، متجاوزاً دافيد بن غوريون. هذا ما سيزيد من تقديره لنفسه وبالتالي ارتفاع مستوى أنانيته وnergسيته.
- سيبقى يوظّف إلى أقصى حدّ الموضوعات التي تخيف الغرب مثل الإرهاب، ويستثمر الصراع مع المقاومة لمصلحته.
- يتلاعب بالصحافة لصالحه، ويعرف أن التلاعب بالصحافة تلاعبٌ بالحقائق والصورة والمواقف.
- يعتبر الغدر والخيانة معياراً متفقاً عليه في السياسة.

- يفصح عن مخططاته وأهدافه من دون خوف.
- السياسة بالنسبة له بقاء القوي وسقوط الضعيف، وبالتالي فإن تحقيق الهدف يبرر أي وسيلة وبأي تكلفة.
- يتصف بالبرود في التعامل مع المشكلات ويضع خيارات بديلة لكل خطته
- أسلوبه في الإدارة عدواني، وعند الفشل يضع اللوم على الآخرين لأنهم لم ينفذوا توجيهاته بالشكل الصحيح. (تجلى هذا خلال حرب طوفان الأقصى).
- يسعى لتحقيق مشروعه الخاص بالدولة اليهودية. حمل الخرائط في الأمم المتحدة وعلى كل المنابر وتعب من الشرح القائل بأن حدود فلسطين من البحر للنهر، وفي سوريا لم ينتظر يوماً واحداً بعد سقوط الأسد، بدأ التوسع والاحتلال مباشرة....
- شخصيته النرجسية تدفعه دائماً نحو تعظيم الذات والانتهازية لتحقيق أهدافه، ورؤية نفسه أكثر إدراكاً وقدرة على الفعل من الآخرين.
- يعتقد أن مهمته البطولية إنقاذ وطنه. (كما فعل في إطلاق مفهوم الحرب الوجودية وتعزيزه، وكما فعل في جر الكيان للاقتناع بموقفه/ خلال الاستيلاء على رفح وخط فيلاديلفيا/ خلال بعض الخطابات قال علناً ما معناه أن الحق كان معي وما قلته كان الصواب. يرى نفسه مؤهلاً أكثر من غيره، وأنه سياسي عبقرى لا مثيل له.
- المبالغة في وصف الذات: كما فعل في معظم خطباته بعد 7 أكتوبر معظم الخطابات مديح لقراراته ومواقفه.